

اي اساس علمي وامتازت هذه الفترة بالاسماء العامية او الدارجة Common or vernacular names .

ان اول من كتب عن تصنيف النبات هو العالم اليوناني Theophrastus (370 - 285) قبل الميلاد والذي اعتبر فيما بعد بابو علم النبات The father of Botany وقد تتلمذ هذا العالم على يد كل من افلاطون ومن بعده ارسطو ، لقد قسم ثيوفراستس النباتات استنادا الى شكل النباتات الى اشجار Trees وشجيرات Shrubs واشباه الشجيرات Subshrubs واعشاب Herbs ، وقد ميز كثيرا من النباتات استنادا الى صفات المبيض المرتفع Superior ovary وكذلك المنخفض Inferior Ovary وكذلك الاوراق التوجيهية (بتلات Petals) المتحدة والمنفصلة وكذلك نوع الثمار Fruit. Types ، وهناك العديد من الاسماء التي اعتمدها ثيوفراستس في كتابة التاريخ النباتي De. Historia Palntarum اعتمدها لينايوس في كتابة الاجناس النباتية Genera Palntarum ولا زالت تستخدم لحد الان . وفي القرن الميلادي الاول نشأ العالم دايوسكوريدس Dioscorides وقد كان طبيبيا اغريقيا خدم في الجيش الروماني وكان مهتما بالخواص الطبية للنباتات وقد الف كتابا هو المواد الطبية Materia Medrca وصف فيه حوالي 600 نوعا نباتيا وقد بقي هذا الكتاب مرجعا مهما حتى القرن السادس عشر ويعد اول كتاب في الاعشاب الطبية.

2- فترة العشابون The Herbalists

خلال العصور الوسطى قل الاهتمام بالنباتات وبقي الاعتماد على ما كان مكتوبا من زمن الاغريق وخلال عصر النهضة Renaissance كان لاختراع الطباعة الاثر الكبير في انتشار كتب الاعشاب الطبية بالدرجة الاولى وظهر ما يسمى بالعشابيين Herbalistis ومن بين هؤلاء العشابين برونفلز O. Brunfels (1530) وفوكس L. Fuchs (1542) و Delobel دي لوبيل (1570) وغيرهم ومن الجدير بالذكر وقبل هذه الفترة قام بعض العلماء العرب بدراسة النباتات وخصائصها وتصنيفها وطرق تكاثرها ومن اشهر هؤلاء العلماء جابر بن حيان وابو بكر الرازي وابن سينا وابن البيطار وداود الانطاكي ومعظم هؤلاء اهتموا بالنباتات الطبية ولا زال بعض كتبهم يستخدم لحد الان ككتاب المفردات .

3- فترة المصنفين الاوائل The early Taxonomists

في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر ظهر بعض العلماء الذين اهتموا بتصنيف النباتات وتعد الكتب التي الفت من قبلهم خطوة مهمة في علم تصنيف النبات ومن هؤلاء :-

أ- سيسالپينو A. Caesalpino (1519 – 1603)

وهو عالم ايطالي ويعد المصنف الاول The first Plant Taxonomist وقد صنف حوالي 1500 نوعا نباتيا في كتابه المسمى De. Plants (1583) وقد استند في تصنيف النباتات على طبيعة النمو Growth – Habit والثمار Fruits والبذور Seed كما استخدم الصفات الخضرية والزهرية ، لذا فهو يشابه ثيوفراستس في تصنيفه واستطاع هذا العالم ان يحدد بعض المجاميع النباتية والتي تطابق تلك المعتمدة حاليا كالعائلة الصليبية Brassicaceae والمركبة

Asteraceae وقد خلد اسم هذا العالم بالجنس *Caesalpinia* والذي يعود الى العائلة البقولية Leguminosae .

ب - الأخوين J. Bauhin (1541- 1631) و G. Bauhin (1500- 1624)

وهما من سويسرا اشتغل كل منهما على حدة وقد نشرتا كتابا ضمناهما 6000 نوعا نباتيا ويعد كاسير بوهين اول من استخدم نظام التسمية الثنائية Binary Nomenclature حيث بين مستويين تصنيفيين هما الجنس والنوع الا انه لم يستخدمهما كنظام ثابت كما فعل ليناوس فيما بعد وقد خلد هذا العالم بالجنس *Bauhinia* والذي يسمى عندنا بخف الجمل والذي يعود الى العائلة البقولية Leguminosae ، ان معظم الاسماء التي وردت في كتابه بقيت كما هي ولحد الان .

ج - تورني فورت J . P. De . Tournefort (1656 - 1708)

وهو عالم فرنسي وقد صنف هذا العالم 9000 نباتا ضمن 698 جنسا في 22 صفا Class وقد اعتمد او عمل بنظامه حتى بعد ان جاء ليناوس وبالاخص في فرنسا .

د - جون راي J . Ray (1627 - 1705)

وهو عالم انكليزي الف كتبها عديدة اهمها كتابه *Historia Plantarum* بثلاث مجلدات ، وقد صنف هذا العالم ما يقارب 18000 نوعا نباتيا في نظام تصنيفي معقد ، وقد استخدم هذا العالم العديد من الصفات للاجزاء الخضرية والتكاثرية وهو اول من اطلق لفظ ذوات الفلقة وذوات الفلقتين ، ومن الجدير بالذكر ان هذا العالم لم يطور نظام التسمية الثنائية التي جاء بها بوهين فقد كانت الانواع توصف بعبارات .

هـ - فترة ليناوس وطلابه Linnaeus and his apostles

لم يكتب عن أي عالم اكثر مما كتب عن العالم السويدي كارل ليني Carl Linne (Linnaeus) Carolus (Carolus) سوى جارلس دارون Charles Darwin . لقد ولع هذا العالم في دراسة النباتات منذ صباه واوجد ما يسمى بعلم التصنيف الحديث Modern Taxonomy لكل من النبات والحيوان والمعادن ونظام التسمية النباتية او ما يسمى بالتسمية العلمية Nomenclature system والمعمول بها حاليا ، لقد ولد ليناوس في 23 مايس 1707 في احدى مدن جنوب السويد ودرس النباتات . وفي العشرين من عمره دخل جامعة Lund ثم انتقل بعد سنة الى جامعة ابسالا Uppsala وقد تتلمذ على يد احد الاساتذة وهو رودبك Rudbeck وقد اطلق ليناوس اسمه على احد نباتات العائلة المركبة (عائلة ورد الشمس) وسماه *Rudbeckia* وقد نشر اول بحث له في سنة 1729 عن الجنس في النباتات وقد نال هذا البحث شهرة واسعة مما اهلت ليناوس ان يعين كمعيد في الجامعة وقد زار هولندا ودرس فيها وتخرج منها طبيبا وفي عام 1736 نشر كتابه المسمى System Naturae وقد ضمنه النظام الجنسي Sexual System والذي صنف فيه النباتات ، كما صنف فيه الحيوانات والنباتات والمعادن . اما اهم

الكتب التي نشرها في مجال علم تصنيف النبات هي الاجناس النباتية **Genera Plantarum** (1737) والانواع النباتية **Species Plantarum** (1753) حيث صنف النباتات استنادا الى نظامه الصناعي Sexual System وقد صنف في كتابه الاجناس النباتية 1105 جنسا كما بين مفهوم الجنس ومن الجدير بالذكر ان العديد من الاسماء التي وردت في هذا الكتاب جاءت من الاسماء التي وضعها العالمين بوهين وتورتفورت . اما الاسماء الاخرى فقد أخذت من مصادر أخرى كالأعمال الكلاسيكية ومن اسماء العلماء مثال :-

Dioscorea , Theophrasta , Rajainia , Bauhinia , Lobelia , Fuchsia وحتى *Linnaea* . اما في كتابه الانواع النباتية **Species Plantarum** فقد غطى حوالي 7700 نوعا . ان النظام الجنسي الذي اعتمده ليناوس استند على العلاقات العديدة للأعضاء الجنسية وأطوالها وطبيعة ارتكازها والتحامها . فقد قسم المملكة النباتية الى 24 صنفا Class ثم قسم الاصناف الى رتب Orders استنادا الى عدد الاقام في كل زهرة ومن أمثلة هذه الاصناف .

Klass	1- Monandria	Stamen one
Klass	2- Diandria	Stamen ^s two
Klass	3- Triandria	Stamen ^s three
Klass	8- Tetrandria	Stamen ^s four
Klass	18- Polyandria	Stamen ^s numerous
Klass	14- Diaynama	With 2 Stamens long + 2 short
Klass	24- Cryptogamia	(aglae – fungi – mosses – ferns)

ان الطريقة التي اتبعها ليناوس انتشرت ليش بواسطة الكتب التي ألفها ليناوس نفسه بل ايضا بواسطة طلابه ومنهم كيرتس Curtis وبانك J. Banks وسمث J. E. Smith وفورسكال P. Forrsskal وسولاند D. C. Solander وغيرهم . وبعد ممات ليناوس 1783 باعت ارملة العيّنات النباتية التي جمعها ليناوس الى العالم الانكليزي J. E. Smith ، وفي سنة 1788 اسس سمث جمعية ليناوس في لندن Linnean Society of London وبعد ممات سمث بيعت الكتب وعيّنات ليناوس الى الجمعية واصبحت هذه الجمعية هدف زيارة